إطلاق الإشاعات، صياغتها وترويجها، ويحيط الغموض دوره هذا، ولكن ثمة تفاصيل لا ينكرها هو نفسه.

من أغرب الإشاعات التى أطلقها، تلك المتعلقة بالفندق القريب من المطار، عندما قرر مجلس إدارة المؤسسة دخول عالم الفندقة، اختار المؤسس عدة مواقع، أولها منطقة المطار التى كانت نائية عن المدينة فى ذلك الوقت، وكانت وجهة نظره أن شركات الطيران سوف تتعامل مع الفندق لقربه، إذ إنه فى مواجهة المدخل الرئيسى مباشرة، ولكن يبدو أن التقرير لم يكن سليمًا تمامًا فى ذلك الوقت، لأن أطقم الطيارين والملاحين والمضيفين والمضيفات يفضلون فنادق وسط المدينة، خاصة المطلة على النيل، والتى ينطلقون منها لرؤية الأهرام أو القلعة ومعالم أخرى. لم تكن مشكلة المواصلات وقتئذ قد بلغت حدًا عتيًا، وكانت المسافة من ميدان التحرير إلى المطار لا تستغرق أكثر من نصف ساعة. الآن ربما تستغرق أضعاف ذلك إذا تعاظم الزحام أو تصادف مرور موكب رئاسى، أو مباراة كرة قدم فى الاستاد، أو مرور قطار حربى عند مزلقان العباسية القديم.

ظل الفندق فى بدايته شاغرًا، عندئذ تقدم عطية بك، بوقاره، برزانته، بحكمته البادية، تحدث عدة مراتٍ فى أماكن مختلفة، بدءًا من نادى الجزيرة إلى مقهى الكلوب العصرى القريب من سيدنا الحسين، إلى مقهى الحاج إبراهيم نافع بالجيزة، ويقصده عدد من الصحفيين.

ملخص ما قاله عطية بك، وما ردده بعض ممن هم على اتصال به، أن كل رجل يضاجع امرأته فى إحدى غرف الطابق الرابع والثانى من فندق المطار ينجب ولدًا ذكرًا، وهذه ظاهرة تكررت منذ أن بدأ الفندق يستقبل